



ملخص المذكرة الفنية:

حماية الأطفال خلال تفشي جائحة فيروس كورونا (الإصدار 1) *

قدّم تحالف حماية الطفل في العمل الإنسانيّ دليلاً للعاملين في مجال حماية الطفل حول كيفية الاستجابة بفعالية لمخاطر حماية الطفل ومضاعفاتها وسط انتشار جائحة كوفيد-19. ويعرض هذا الملخص للتقييم الذي أجره تحالف حماية الطفل في العمل الإنسانيّ حول المخاطر الإضافية التي قد يشكّلها كوفيد-19 على الأطفال والمقترحات ذات الصلة حول كيفية دمج وتكييف استراتيجيات ملائمة لحماية الطفل في سياق تفشي هذه الجائحة.

1. حماية الطفل في سياق فايروس كورونا

من المرجح أن يتأثر الأطفال والعائلات التي تعاني من نقاط ضعف سابقة بشكل أكبر بكثير نتيجة للتغيرات الاجتماعية والبيئية الناتجة عن الاستجابات التي توفرها مؤسسات الصحة العامة للتصدي لجائحة كوفيد-19. وتتضمن بعض أهم المخاطر ما يلي:

إساءة المعاملة الجسدية والعاطفية يتضمن ذلك الإهمال وإساءة المعاملة والمخاطر الجسدية الأخرى الناتجة عن إغلاق المدارس، والبقاء ضمن بيئة منزلية تتسم بالعصبية والتوتر، والحصول على انتباه أقل أو غياب إشراف الرّاشدين، وحواجر جديدة تتمثل في تأخر مدة الاستجابة المرتبطة بالإبلاغ عن الحالات.	العنف القائم على النوع الاجتماعي خلال أي وباء تتعرض الفتيات بشكل متزايد للاستغلال الجنسي والاقتصاديّ بسبب تزايد الضائقة المالية للأسر، وانخفاض مستويات الرقابة، ووجود عوائق تحول دون الإبلاغ، أو عدم توفر خيارات للإبلاغ و/أو معالجة الأمر.	الصحة النفسية والاضطرابات النفسية والاجتماعية قد يؤدي فقدان أو الانفصال أو العزل المتعلق بالمرض إلى ارتفاع مستويات التوتر لدى الأطفال و/أو تفاقم حالات الصحة النفسية الموجودة مسبقاً. وقد يعيق تفشي كوفيد-19 أيضاً توفير خدمات الصحة النفسية والاستجابات المرتبطة بها.
عمالة الأطفال قد يؤدي كوفيد-19 لازدياد عمالة الأطفال بسبب الضائقة المالية و/أو وتواجد الأطفال بشكل أكبر ضمن الأسر والاعتماد عليهم لدعم النشاطات الاقتصادية.	الأطفال غير المصحوبين والمنفصلون عن ذويهم قد تؤدي الوفاة أو العزل أو الانفصال عن مقدمي الرعاية بسبب المرض إلى التخلي عن الطفل أو إيداعه في مؤسسات الرعاية أو ازدياد عدد الأسر التي يعيها أطفال.	الاستبعاد الاجتماعي قد يعاني الأطفال والأسر من التمييز و/أو يتأثرون بشكل غير متناسب بالمرض وبتدابير الصحة العامة ذات الصلة نتيجة لنقاط ضعف سابقة مثل الحالة الاجتماعية والاقتصادية أو العرق أو أي اعتبارات ثقافية أخرى.

* هذا الملف هو ملخص للمذكرة الفنية حول حماية الأطفال أثناء تفشي جائحة كوفيد-19

2. الاستجابة لحماية الطفل

على الاستجابات الفعّالة لتفشي الأمراض المعدية أن تكون متعدّدة القطاعات وأن تلتزم بالمعايير الصحيّة العالميّة (بحسب إرشادات منظمة الصحة العالميّة) ومعايير حقوق الإنسان. وعلى وجه الخصوص، ينبغي تكريس جهود الاهتمام والمناصرة لضمان التّكامل بين السياسات والإجراءات الخاصة بحماية الطفل وتنسيقها بين قطاعات الصّحة والنّظافة والتّغذية والتّعليم. بالإضافة للإجراءات التي تقودها الحكومات، تُعدّ الاستشارات المجتمعيّة والجهود التّعاونية عنصراً أساسياً من عناصر تطوير استراتيجيّات التّدخل الفعّالة. عبر هذه القطاعات الأربعة ذات الأولويّة، وبالتّشاور مع المجتمعات المحليّة حيثما أمكن، ينبغي على الإجراءات التّركيز على:

- الإجراءات المعياريّة الخاصة بتوثيق وإحالة حالات الأطفال التي قد تحتاج للمتابعة؛
- وضع بروتوكولات واضحة للوقاية من/للتقليل من حالات الانفصال الأسريّ ومن نماذج أخرى من مخاطر حماية الطفل؛
- حماية الأطفال من الوصم والإقصاء الاجتماعيّ الذي قد ينتج عن المرض؛
- بثّ الرّسائل المجتمعيّة الواضحة والمنسّقة والمناسبة للأطفال حول المخاطر التي يتعرض لها الأطفال بشكل خاص ونقاط الضّعف التي ترتبط بهم والمتعلّقة بالأوبئة.

تتضمّن الإجراءات ذات الأولويّة لبرامج حماية الطفل:

- نشاطات فريقيّة وجماعيّة من أجل رفاهي الطفل. تدريب العاملين في المجال الصحي والمعلمين على مخاطر حماية الطفل وتحديد الكليات البديلة والأنشطة التعليميّة الخاصّة بتوفير الدّعم التّفسيّ والاجتماعيّ. ضمان مراعاة التّدخلات وحملات التّوعية لكلّ من الجنس والعمر.
- تعزيز البيئات الأسريّة والمقدّمة للرّعاية. فهم المعتقدات والممارسات التّقافية التي يمكن أن تحمي الأطفال أو تعرّضهم للخطر أثناء تفشي المرض. إتاحة الوصول إلى موارد الدّعم النفسي والموارد الماليّة والماديّة المناسبة لمقدّمي الرّعاية و/أو الأسر التي يعيّلها أطفال والتي تكون على وجه الخصوص ضعيفة و/أو تأثّرت بالمرض بشكل مباشر. منع انفصال الطفل عن الأسرة حيثما أمكن ذلك.
- التدخلات على مستوى المجتمع. الحصول على الاستجابة والدّعم من قبل أعضاء المجتمع (بما في ذلك القادة التقليديون والدينيون) بشأن تصميم وتنفيذ استراتيجيّات الرّسائل والتّواصل الفعّالة والملائمة للطفل من أجل تعزيز حماية الطفل والوقاية من المخاطر ونشر الوعي العام حول الإجراءات المناسبة للإحالة.
- إدارة الحالة. ضمان تثقيف إخصائيي إدارة الحالة حول الحقائق المتعلّقة بجائحة كوفيد-19 والخرافات الشائعة، وخاصّة تلك المتصلة بقضايا حماية الطفل. وضع استراتيجيّات لتحديد ودعم الأطفال الضّعفاء والمهمّشين و/أو الذين يصعب الوصول إليهم، بما في ذلك الخيارات البديلة للاطمئنان على الأطفال والتّواصل في الحالات التي قد تكون فيها الرّيارات الجسديّة غير آمنة أو مستحيلة
- الرّعاية البديلة. وضع خيارات آمنة لترتيبات الرّعاية البديلة (يفضّل أن يكون ذلك مع الأقرباء) بوجود أنظمة لتتبع حالات الانفصال ومنع الانفصال أو الهجر المطوّل وغير الضروري. توفير آليات للتّواصل العائليّ المستمر.

للمزيد من المعلومات، يرجى مراجعة المذكرة الفنيّة: حماية الأطفال أثناء تفشي جائحة كوفيد-19.